

الأغاني

- (كَأَنَّ الْقُرُونِ السُّودَ فَوْقَ مَقَدِّهَا ... إِذَا زَالَ عَنْهَا بُرْقُعٌ وَنَصِيفٌ) .
(بِهَا زَرَاجُونَاتٌ بِقَفَرٍ تَنْسَسُمَت ... لَهَا الرِّيحُ حَتَّى بَيْنَهُنَّ رَفِيفٌ) .
قال فلما سمع زوجها هذه الأبيات أتاها فحلف بطلاقها لئن وجد ابن ميادة عندها ليدقن فخذها ثم أعرض عنها واغترها حتى وجده يوما عند بيتها فدق فخذها واحتمل فرجل ورجل بها معه فقال ابن ميادة .
(أَتَانَا عَامَ سَارِ بَنُو كَلَابٍ ... حَرَامِيَّوْنَ لَيْسَ لَهُمْ حَرَامٌ) .
(كَأَنَّ بَيْوتَهُمْ شَجَرٌ صِرْغَارٌ ... بِرَقِيْعَانِ تَقِيلُ بِهَا الذَّعَامُ) .
(حَرَامِيَّوْنَ لَا يَقْرُونَ ضَيْفًا ... وَلَا يَدْرُونَ مَا خُلُقُ الْكِرَامِ) قال ثم سارت عليهم بعد ذلك بنو جعفر بن كلاب .
فأعجب بامرأة منهم يقال لها أم البختری وكان يتحدث إليها مدة مقامهم ثم ارتحلوا فقال فيها .
(أَرِقتُ لِدِرْقٍ لَا يُفَتِّرُ لَامِعُهُ ... بِشُھْبِ الرُّبَى وَاللَّيْلِ قَدْ نَامَ هَاجِعُهُ) .
(أَرِقتُ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ مُحْدِثَتِي ... وَأَعَجِبَنِي إِيمَاضُهُ وَتَابَعُهُ) .
(يُضِيئُ صَبِيرًا مِنْ سَحَابٍ كَأَنَّهُ ... هَجَانُ أَرْزَاتٍ لِلْحَنِينِ نَوَازِعُهُ) .
(هَذِيئًا لَأُمِّ الْبَخْتَرِيِّ الرِّوَى بِهِ ... وَإِنْ أُنْهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي النَّأْيُ قَاطِعُهُ) .
(لَقَدْ جَعَلَ الْمُسْتَبْضِعُ الْغَشَّ بَيْنَنَا ... لِيَصْرِمَ حَبْلِينَا تَجْوِزُ بَضَائِعُهُ)